

طهران تعلن إطلاق سراح رجل الدين غلامرضا قاسميان من السعودية (صور)



أعلنت الصفحة الرسمية للبرنامج القرآني "المحفل"، اليوم الخميس، عن إطلاق سراح رجل الدين الإيراني غلام رضا قاسميان.

وأفادت وسائل إعلام إيرانية تابعتها المطلع، أنه: "بحسب الصفحة الرسمية للبرنامج القرآني المحفل، فقد تم إطلاق سراح غلام رضا قاسميان بفضل الجهود الحثيثة التي بذلتها القنصلية الإيرانية في المملكة العربية السعودية وهو الآن في طريق عودته إلى البلاد".

وقد ذكر قاسميان هذا الأمر أيضًا على صفحته الشخصية على فيسبوك.

ووصل رجل الدين الإيراني المحافظ "غلامرضا قاسميان"، صباح اليوم الخميس إلى مطار طهران الدولي وذلك بعد قرار السعودية ترحيله.

وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية، إن "قاسميان وصل صباح الخميس إلى مطار طهران الدولي عبر مدينة

دبي الاماراتية بعد فرار ترحيله من قبل السلطات السعودية على خلفية نشره فيديو مسيء للحكومة السعودية ومدينتي مكة والمدينة".

وكان قاسميان قد أفرج عنه بمتابعة القنصلية الإيرانية في السعودية، وسط ردود فعل سلبية من مسؤولين إيرانيين بارزين، من بينهم وزير الخارجية عباس عراقجي.

وفي وقت سابق، نشر قاسميان صورة له وهو على متن الطائرة، وقال "لقد تم الإفراج عنه بمتابعة من القنصلية الإيرانية، وهو عائد إلى إيران عبر دبي".

وبحسب الصور التي نشرتها وسائل إعلام إيرانية، فقد استقبل قاسميان عدد من أنصار التيار الأصولي المحافظ الذي اعتبر ما ذكره رجل الدين عن الأوضاع في السعودية "يمثل شجاعة وتوضيح الواقع الذي تعيشه المملكة".

فيما أعلن مدير عام الشؤون القنصلية في وزارة الخارجية الإيرانية، شمسي كريمي، والذي يتواجد حالياً في السعودية، عن إطلاق سراح مواطنين إيرانيين كانا محتجزين في المدينة المنورة.

وقال كريمي في تصريح صحفي وتابعتة المطلع، إنه "تم الإفراج عن المواطنين قاسميان ونديمي، اللذين كانا رهن الاحتجاز في المدينة المنورة"، مضيفاً أن "وزارة الخارجية، في إطار مهامها الأساسية، لم تدخر جهداً في دعم المواطنين الإيرانيين في الخارج".

ولفت إلى أن "وزير الخارجية عباس عراقجي أولى اهتماماً خاصاً بالقضية، سواء من ناحية حماية المواطنين أو من منظور الحفاظ على العلاقات بين إيران والسعودية".

وأكد كريمي أن هذه الجهود تأتي في سياق تعزيز العلاقات الثنائية بين طهران والرياض، والتزام إيران بحماية رعاياها في كل أنحاء العالم.

وجاء الإفراج بعد تدخلات دبلوماسية قامت بها البعثة القنصلية الإيرانية في المملكة، على خلفية توقيف المواطنين خلال موسم الحج، وسط تأكيدات رسمية بعدم السماح لأي توتر بإفساد أجواء التقارب بين البلدين.

من جهته، أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن العلاقات مع السعودية تحظى بأهمية كبيرة في سياسة بلاده تجاه دول الجوار، مشدداً على أن إيران جادة تماماً في تعزيز العلاقات الثنائية مع الرياض.

وقال عراقجي، في تصريحات صحفية اليوم الخميس، إن "السعودية لها مكانة مهمة في سياستنا الإقليمية، والعلاقات معها تُعد من الأولويات في ظل التطورات الإقليمية الراهنة"، مضيفاً: "نحن نحرص على الحفاظ على هذه العلاقة ولن نسمح بحدوث أي خلل فيها".

وفيما يخص موسم الحج، أشار وزير الخارجية الإيراني إلى وجود تنسيق مستمر مع منظمة الحج والزيارة الإيرانية لضمان سلاسة إيفاد الحجاج الإيرانيين، قائلاً: "أنا على تواصل دائم مع أصدقائنا في المنظمة للتأكد من عدم وجود أي اضطرابات أو مشاكل تنظيمية تتعلق بالحج هذا العام".

وأكد عراقجي أن إيران تنظر إلى علاقتها مع السعودية من منظور استراتيجي، مشيراً إلى أن تعزيز هذه العلاقات يسهم في دعم الاستقرار والسلام في المنطقة. وبحسب المعلومات المتوفرة فإن نشر مقطع فيديو ينتقد الأوضاع في السعودية أدى إلى اعتقاله.

وكان رجل الدين غلام رضا قاسميان، أحد أعضاء لجنة تحكيم برنامج "محفل"، قد اعتقل في المملكة العربية السعودية الاثني الماضي أثناء أدائه مناسك الحج. وبحسب المعلومات المتوفرة، فإن نشر مقطع فيديو ينتقد الأوضاع في السعودية أدى إلى اعتقاله.

